[436] أمير المؤمنين " ع " الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيفة بنت جريرية، فأمرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما، فقال ما في الأرض أهل بيت اسحر من بني هاشم ! ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل، وحوت الميراث وانصرفت الى نجران، وأظهر أمير المؤمنين " ع " ام كلثوم. أقول: ورأيت في بعض الكتب ولم أستحضر اسمه الآن، ما معناه: عن أحد أئمة الهدى " ع " ان عمر خطب ام كلثوم بنت علي " ع " فرده، ثم خطب ام كلثوم بنت ابي بكر ربيبة علي " ع " فاعتل بصغرها، فقال أرنيها ؟ فبعث بها أمير المؤمنين الى عمر في حاجة له، فاستدناها عمر واراد ان يقبض على يدها ! فنفضت يدها منه وهربت الى أمير المؤمنين " ع " وقالت: يا أبا الحسن قد أذاني هذا الفاسق. قال: وصبر عليها حتى بلغت مبلغ التزويج فتزوجها. وقال الناس تزوج بنت علي " ع " وام كلثوم هذه اخت محمد بن أبي بكر لامه وابيه. وأما محمد الأوسط الذي هو من امامة بنت ابي العاص، فقد قيل: انه قتل مع أخيه الحسين " ع " يوم الطف. وأما محمد بن الحنفية فانه عمر بعد أخويه زمانا، وكان عالما فاضلا فقيها مقرا بامامة زين العابدين ملازما له ولخدمته، وسنذكر شطرا من أحواله وامه من سبي بني حنيفة. قال المفيد رحمه ا في (الارشاد): لما قعد أبو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم، فقالو لخالد ان رسول ا (ص) كانت يبعث كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها على فقرائنا، فافعل انت كذا فانصرف خالد الى المدينة، فقال لابي بكر انهم منعونا الزكاة، فبعث معه عسكرا فرجع خالد وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم وأخذ زوجته ووطئها في الحال وسبي نساءهم ورجع بهن الى المدينة، وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية، فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد بما فعل بامرأته ؟ فقال له أبو بكر ان خالدا ناصرنا !